

92 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | التمثيل

بالقتل | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين - 00:00:00

مرحبا بكم أيها الاخوة والأخوات في درس جديد من دروس كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:26

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للفتاوى. اهلا ومرحبا الشيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تبارك وتعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون - 00:00:43

ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين قال رحمه الله باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا - 00:01:01

تاهوما ينصرون اي ما جاء في تفسير هذه الآية من كلام اهل العلم والترجمة تتضمن بطلان الشرك بالبرهان والحججة الله جل وعلا فينكر على المشركين فيقول ايشركون بالله سبحانه في عبادته - 00:01:28

ما لا يخلق شيئاً هذا المعبد من دون الله المشرك به مع الله لا يخلق شيئاً ولا يستحق شيئاً من العبادة. قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق فلا تذكرون - 00:01:55

العبادة حق لله سبحانه وتعالى. وهذا من الاستدلال بتوحيد الربوبية على وجوب توحيد الالوهية الذي لا يخلق لا يستحق العبادة لانه عاجز وهو مخلوق فكيف يسوى بالخالق القادر سبحانه وتعالى - 00:02:15

هذا برهان والبرهان الثاني ولا يستطيعون لهم نصراً لا ينصرون من عبدهم عند حاجته هي انهم ضعفاء لا يقدرون على نصر من دعاهم ونفع من عبدهم بل ولا انفسهم ينصرون - 00:02:40

لا يستطيعون ان ينصروا من عبدهم ولا يستطيعون ان ينصروا انفسهم ممن ارادهم بسوء وهذا في غاية العجز والضعف مثل هذا هذا برهان قاطع على بطلان الشرك نعم وقال تبارك وتعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. ليس لهم من الملك شيء والقطمير - 00:03:01

هو الخيط الذي يكون في النواة وهو ضعيف قطمير اضعف شيء لا يملكونه لا يملكون من قطمير ما داموا لا يملكون شيئاً فكيف ينصرون وينفعون من دعاهم وعدهم من دون الله وهذا في - 00:03:30

غاية التعجيز الذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير فمن ادلة التوحيد ان يكون المعبد مالكا ومالكا لما يطلب منه فهم يتطلبون من انس فقراء عاجزين لا يملكون شيئاً حتى القطمير الذي هو اضعف شيء - 00:03:57

واقل شيء لا يملكونه الا لملكه هو الرب سبحانه وتعالى ذوالجلال والاكرام هو المستحق للعبادة دون سواه نعم وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد - 00:04:23

وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت لك من الامر شيء شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد يعني في
غزوة احد لما غزا المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

وجمعوا عليه من القبائل بقيادة ابي سفيان ابن حرب يريدون الانتصار لما اصابهم في يوم بدر من الهزيمة والقتل وهي قبلها بسنة
بهذه الواقعة حصل على المسلمين ما حصل في اول الامر كان النصر للمسلمين لما كانوا يمشون على مخطط الرسول صلى الله عليه
 وسلم - 00:05:10

فقد جعل جماعة من الرماة خلف المسلمين على الجبل لان لا يؤتى المسلمين من خلفهم تفرغوا لقتال المشركين فاصابوا منهم
وهزموهم اخذوا يجمعون الغنائم فلما رأهم الرماة قال بعضهم ننزل ونجمع معهم الغنائم - 00:05:39

ظنوا ان المعركة قد انتهت فقال لهم قائدتهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا الجبل سواء
انتصرا او هزمنا ذكرهم بذلك - 00:06:05

ولكنهم رضي الله عنهم نزلوا ولم يبقى الا قائدتهم وقلة معه فغلبهم المشركون قطوا على المسلمين من الخلف فلم يشعر المسلمين الا
والمشركون من خلفهم فوقعوا بين اه المشركين فدارت المعركة من جديد - 00:06:23
حصل على المسلمين ما حصل من الهزيمة ومن القتل حتى الرسول صلى الله عليه وسلم ناله ما ناله في هذه الواقعة فشج في رأسه
 صلى الله عليه وسلم حتى سال منه الدم - 00:06:50

كسرت رباعيته وهي السن الرباعية ووقع في حفرة عليه الصلاة والسلام واشيع في المسلمين الشيطان لعن الله صاح لان محمد قد
قتل وكان هذا اشد على المسلمين من اي مصيبة - 00:07:09

حصل على المسلمين الكرب الضيق بعدما فرحوا بالنصر قال تعالى ولقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم اي تقتلونهم باذنه حتى اذا
فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراككم ما تحبون - 00:07:34

ثم صرفكم عنهم ليبتليكم بسبب هذه المعصية وهي مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله لا تتركوا الجبل فلما تركوه سمي
الله هذا معصية منهم. وان كانوا مجتهدين لان هذا لا مجال للاجتهد فيه لان فيه نص الرسول قال لا تتركوا الجبل - 00:07:54
سواء انتصرا او هزمنا فهو خطأ وقع من بعضهم وعمت عقوبته الجميع وهكذا المعاصي اذا اشتهرت المجتمع فان عقوبتها تتناول
الصالح والطالح كما قال سبحانه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 00:08:18

واعلموا ان الله شديد العقاب والشاهد من الاية للترجمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اصابه ما اصابه هو بشر عليه الصلاة والسلام
يصيبه القتل الانبياء يصيبهم القتل يصيبهم المرض يصيبهم - 00:08:44

الشجاج والجروح اي انهم بشر فلا يتعلق بهم من دون الله او يدعون من دون الله. فهذا فيه بطلان الشرك اذا كان الرسول صلى الله
عليه وسلم على منزلته العظيمة - 00:09:07

قد اصيب بما اصيب به ولم يدفع عن نفسه فكيف يغلى فيه وفي غيره ويدعى من دون الله عز وجل فهذا فيه بطلان الشرك وفيه
شئون المعصية وانها اذا ظهرت عممت عقوبتها - 00:09:23

اذا ظهرت ولم تنكر عممت عقوبتها الصالحة والطالح نعم وفيه عن ابن عمر رضي الله عندهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر - 00:09:47

اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الامر شيء بسبب نزول قوله تعالى ليس
لك من الامر شيء. قيل انه - 00:10:08

بما حصل في يوم احد لما قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم قال الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء.
السبب الثاني انه لما تسلط المشركون على المستضعفين في مكة - 00:10:28

وادوهم الرسول صلى الله عليه وسلم دعا عليهم باللعنة فقال اللهم العن فلانا وفلانا من المشركين واللعنة هو الطرد والابعاد من رحمة
الله عز وجل الله قال له ليس لك من الامر شيء - 00:10:47

ولا مانع ان تتعدد الاسباب اسباب النزول للاية الواحدة بهذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له من الامر شيء فلما يعبد ويدعى من دون الله كما يفعله عباد القبور - 00:11:05

عباد الاخرفة اذا كان الرسول ليس له من الامر شيئاً فكيف يكون لغيره الامر كله لله في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قاتلناها هنا. قل ان الامر كله لله - 00:11:24

الامر بيد الله سبحانه وتعالى فهذا فيه بطلان الشرك اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم ليس له من الامر شيء بل الامر لله عز وجل - 00:11:43

وهو لا يعلم الغيب لا يدرى ماذا يختتم لهؤلاء الذين لعنهم الله سبحانه وتعالى هداهم بعد ذلك للإسلام وأسلموا وصاروا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر بيد الله سبحانه وتعالى - 00:12:00

نعم وفي رواية يدعو على صفوان ابن أمية وسهيل بن عمرو. نعم. والحارث بن هشام اه تعين هذه الرواية فيها تعين المشركين الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت في صلاة الفجر - 00:12:22

وعاتبه الله على ذلك فقال وهؤلاء أسلموا صفوان ابن أمية أسلم وسهيل بن عمرو أسلم وحسن إسلامه وأصبح من قواد الجهاد في سبيل الله رضي الله عنه والرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم ان هؤلاء سيسلمون - 00:12:42

وان الله سيهديهم ولذلك عاتبه الله بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وقد تاب الله عليهم نعم وفيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال - 00:13:07

قام رسول الله صلی الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين نعم وكذلك لما نزل قوله تعالى لرسوله وانزل عشيرتك الاقربين اي انذر اقاربك اقرب الناس اليك من المشركين - 00:13:27

فصعد صلی الله عليه وسلم الصفا ونادي فاجتمع عليه اجتمع عليه قريش فقال يا معاشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً يا عباس عم رسول الله صلی الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئاً - 00:13:50

يا صفية عمة رسول الله الله عليه وسلم لا املك لك من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي لا اغني عنك من الله شيئاً اذا كانت عشيرته واقاربها - 00:14:11

وعمه وعمته وبنته لا يملا لهم شيئاً وانه يجب عليهم ان يشتروا انفسهم من عذاب الله وذلك بالاسلام والطاعة فان هذا دليل على بطلان التعلق بالاولياء والصالحين الذين يتعلق بهم عباد القبور - 00:14:29

نعم قال المؤلف رحمة الله تعالى فيه مسائل اولها قصة احد نعم قصة وقعة احد وقد ذكرنا طرفاً منها نعم الثانية قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولى يؤمنون في الصلاة - 00:14:49

جنود سيد المرسلين محمد صلی الله عليه وسلم ودعائه على المشركين باللعنة وخلفه خير الخلق بعد الرسل وهم الصحابة يؤمنون على دعائه ومع هذا قال الله له ليس لك من الامر شيء لان الله يعلم ما سيكون لهؤلاء - 00:15:11

من العاقبة الحميده والخاتمه الحسنة فلا يجزم لاحد بجنة او نار او خاتمه وانما تخاف على المسيئين ونرجو للمحسنين ولا نشهد لاحد بجنة او نار الا من شهد له رسول الله صلی الله عليه وسلم. نعم - 00:15:33

ومن المسائل انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها اثيروا بالقتل مع انهم بنوا عهفهم نعم كما مثلوا بمحنة بن عبد المطلب في احد - 00:15:59

رضي الله عنه سيد الشهداء فعلوا جرائم كبيرة ومع هذا ختم الله لهم بالخير فلا يحكم على انسان بموجب ما يرتكب من الذنب والمعاصي في مستقبل امره لأن هذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:16:18

هؤلاء على ما فعلوا تاب الله عليهم وأسلموا وحسن اسلامهم. نعم. شكر الله لكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم على ما بينتم في هذا الدرس المبارك من دروس التوحيد. سناصل ان شاء الله الحديث في هذا الباب في الدرس القادم باذن الله تعالى - 00:16:39

حتى ذلك الحين آآ نستودعكم الله وتقبلوا التحيات زميلي مهندس الصوت عثمان بن عبدالكريم الجوير الذي سجل هذا درس

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:17:01